العالم في القرن الحادي و العشرين

إرهاب الفيروسات

نذير شؤم للسيطرة على العالم !

رعب الكورونا

تأليف :أمامة حنورية

إرهاب الفيروسات: هل هو نذير شؤم للسيطرة على العالم ؟

تأليف: أمامة حبورية

أسباب الكوفيد-19 الغائية

1- الأسباب الاقتصادية: الحرب التجارية بين أمريكا و الصين

2- الأسباب السياسية: الولايات المتحدة الأمريكية و" فرض" خطة السلام!

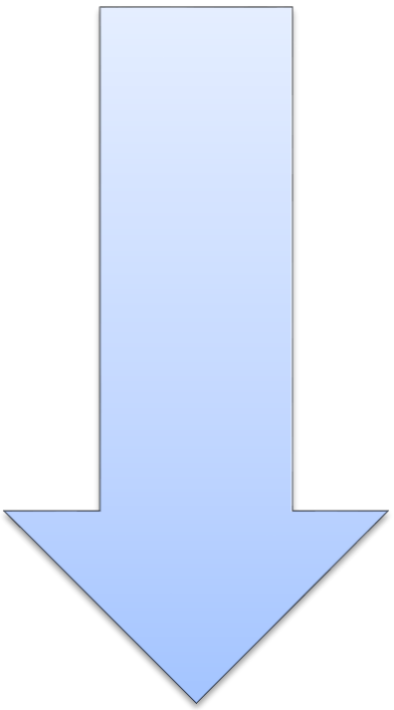

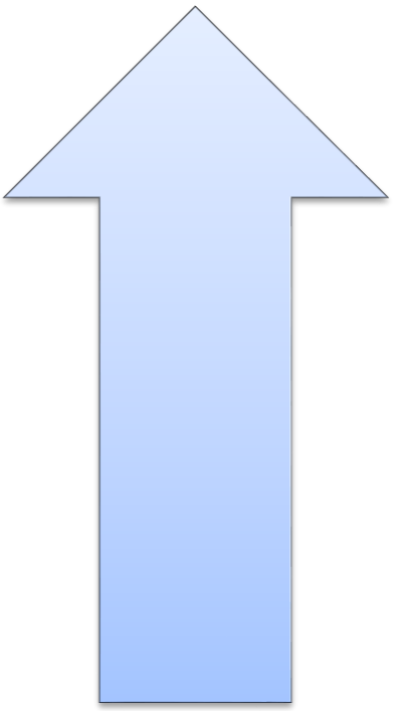

أسباب فيروس الكوفيد-19 الطبيعية:

1- الفرضية العلمية

2- الفرضية الدينية

إرهاب الفيروسات: هل هو نذير شؤم للسيطرة على العالم ؟

هل ان وظيفة الإرهاب أن يرهب احيانا و يهرب احيانا اخرى ؟
هل توجد وسائل أخرى أكثر تأثيرا و تحذيرا ؟
اذا كانت الآثار التي يتركها الإرهاب هي ما يحصده من ضحايا و قتلى، و أن ما ينتج عن نشر فيروس في العالم هو ارتفاع في نسب الوفاة ، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن النتيجة هي نفسها و لكن الوسائل تختلف.
أوليس الإرهاب مرعب و مخيف عندما يطال بلداننا؟ فنجد أولئك الذين لا يْعملون عقولهم ،و الذين لا يختلفون عن من لا يمتلكون عقولا اصلا ، يتطلعون إلى مستقبل بائس، هم من يظهرون على الساحة و يزرعون الرعب في قلوب جميع الناس، و ينبؤون بأن الإرهاب، عندما لا نجد له حلا و لا نستطيع مقاومته فإنه سيطال حياتنا اليومية و ستصبح التفجيرات الإرهابية نشهدها يوميا في أدق

أمامة حبورية

تفاصيل حياتنا ، كأن نكون متجمعين في مكان مثل المراكز التجارية أو وسائل النقل العمومية و لا نعلم إن كان هناك من يتخفى من بيننا حاملا تفجيرات قد تسحقنا جميعا .

لماذا العالم في زمن الكوفيد-19 توقف فجأة حتى على حصول العمليات الإرهابية؟

هل هي أيضا تنتظر رحيل الكورونا حتى تعود إلى الساحة فترهبنا هي الأخرى؟

الملاحظ أن الغاية من كل هذه الوسائل ،التي تستعملها القوى المتحكمة في العالم لصالحها ،هي أن يبقى البشر على خوف و رعب دائمين و الا يتمكن أحد منهم أن يخرج إلى النور من كهفه، بل لا بد أن يقبع داخله و نريه ما نريده أن يراه عبر الظلال التي يعتقد دائما أنها عين الحقيقة و أن الخروج إلى النور سيكلفه الكثير، كما في اسطورة الكهف .

لعل أبرز دليل على ما تم طرحه هو ما جاء ببروتوكولات حكماء صهيون: "ما كان ابعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصول إلى غاية عظيمة حقا يجب أن لا نتوقف لحظة أمام الوسائل. و أن لا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية ... كل إنسان لا بد أن ينتهي حتما بالموت و الأفضل أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا، لا الناس الذين يقدمونه ".

هل ان هذا الطرح نذير شؤم على أن الفيروس الجديد قد يكون خطة مسبقة الوضع؟ هل يوجد ما يثبت ذلك ؟ او على العكس ما الذي قد ينفي ذلك ؟

و حتى يكون طرح الاشكال دقيقا لا بد من التساؤل عن حقيقة فيروس الكوفيد-19.

ما حقيقة الكوفيد-19؟ هل جاء صدفة ام كان قرارا سابق الوضع؟ ما مدى إمكانية الإقرار بأن الكوفيد-19 هو قرار غايته فرض الحصار على العالم ؟ او لعله خطة تهدف إلى تدمير الاقتصاد الصيني ؟؟!

لا أحد يعلم، و لا توجد إجابة، و ليست الغاية من هذا المقال التوصل إلى إجابة واحدة مطلقة، حيث لا يمكن الجزم و لا النفي،و إنما فقط غايته عرض مختلف الفرضيات المطروحة حتى تكون الصورة مكتملة ، ثم محاولة إبداء رأي قد يصيب و قد يخيب، و لكن لا بد من طرحه لما فيه من جوانب غامضة و محيرة و ملاحظات دقيقة و تساؤلات حرجة تفترض التركيز في أدق النقاط المثارة في المقال للتوصل إلى استنتاجات في غاية من الأهمية.

أمامة حبورية

فيروس اغلق كل أنحاء العالم !
كرة ارضية تميزت بتطور الأدفاق التجارية و السياحية و المالية و ..و تناميها ، ثم في ظل تطورها توقفت فجأة لإصابتها بالفيروس المجهول !!
فيروس غامض لا أحد يعلم حقيقة ماتاه ، هل جاء صدفة ام ان هناك من ساعد في لقياه
إن كان صدفة فغريب أمرها !
و إن كان خطة فمن يديرها ؟
هل هذا نذير شؤم للسيطرة على العالم؟ كيف لفيروس لا يرى بالعين المجردة أن يفزع كامل ربوع العالم !!
اذا اعتبرنا أن هناك إرادة للسيطرة على العالم لماذا ظهر الفيروس اول مرة في الصين ؟ او أدق من ذلك لماذا، عند محاولة إجراء نظرة شاملة على الأحداث التاريخية، نجد أن الصين دائما هي مصدر تفشي الفيروسات ؟ هل ان الصراع التجاري بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية لازال قائما ؟
اذا كان ذلك كذلك ما دخل بقية دول العالم في الحرب الاقتصادية بين الصين و الولايات المتحدة الأمريكية؟ او هل ان انتشار الفيروس من الصين إلى مختلف أنحاء العالم كان بسبب العدوى ام هو أمر ضروري يكمل الخطة ؟
الا يمكن اعتبار أن الانتشار هو حصار لدول العالم ؟ او لعله خطة تهدف إلى " فرض السلام " بعد رفض خطة السلام الأمريكية لصالح إسرائيل او كما اسموها " صفقة القرن ؟
لا أحد يعلم . في الأسطر التالية في هذا المقال سيقع التطرق إلى كل هذه التساؤلات تباعا.

أمامة حبورية

لتحقيق هذه الاغراض لا بد من التطرق إلى الفرضيات التي تتجه نحو التأكيد على أن الكوفيد-19 ليس الا جائحة غزت العالم لأسباب طبيعية **ll**بعد الحديث حول الآراء التي تعتبر أن الفيروس الجديد هو لا يعدو ان يكون الا خطة سابقة الوضع من قبل القوى المتحكمة في العالم.

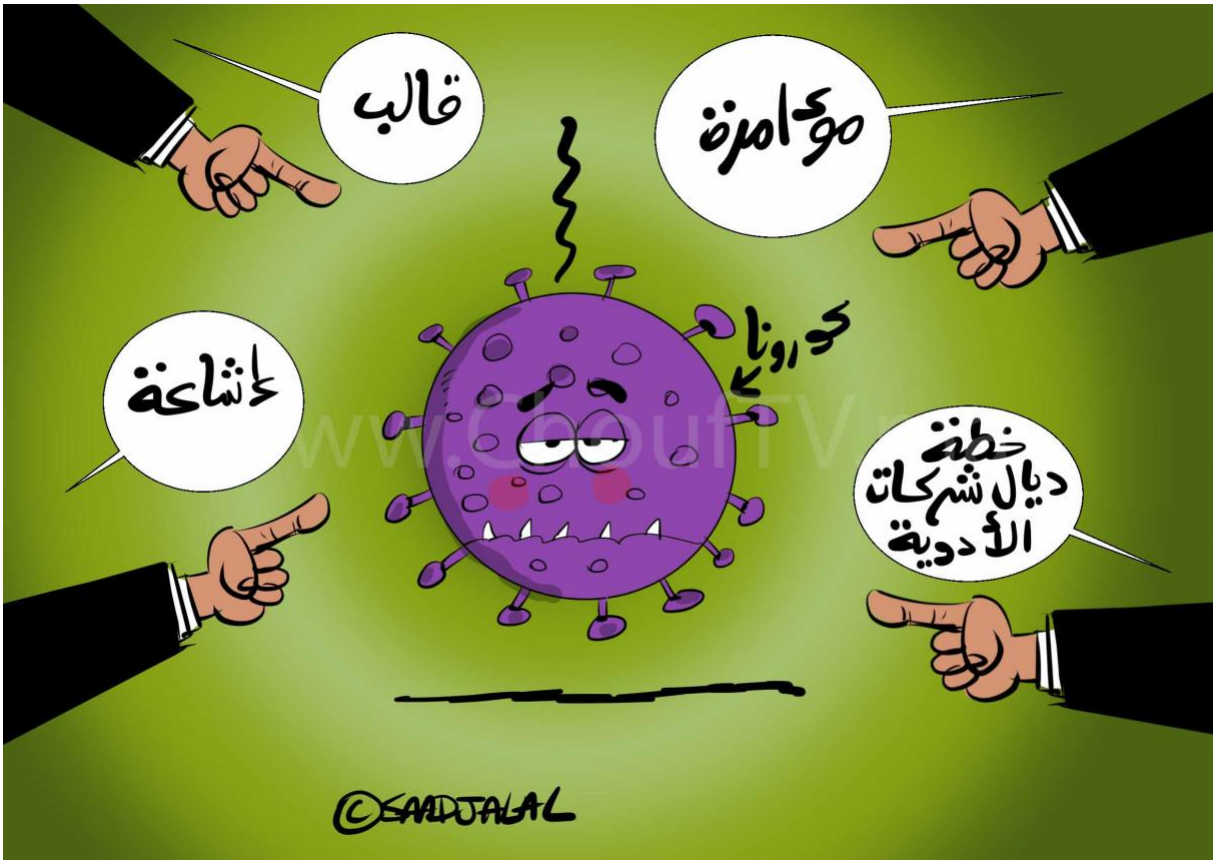

1-اسباب الكوفيد-19 الغائية:

قد تكون الغاية من نشر الفيروس الجديد،اما حربا بيولوجية بين القوتان الاقتصاديتان في العالم او أن تكون سياسية في محاولة "لفرض السلام"!

1-الأسباب الاقتصادية: الحرب التجارية بين أمريكا و الصين:

لقد كانت العلاقات التجارية بين واشنطن و الصين متوترة بل أكثر من ذلك ،فهي حرب تجارية عرفها أكبر اقتصادين في العالم اليوم، و التي دامت العام و النصف . و قد اعتبرتها بكين "أكبر حرب تجارية في التاريخ الاقتصادي " حيث حذر الخبراء في شأنها من عواقب وخيمة على اقتصاد العالم برمته .[1]

الا ان هذا "النزاع التجاري المرير المتصاعد الذي أدى إلى توتر الأسواق

[1] DW Deutsche Welle(واشنطن و بكين تدخلات أكبر حرب تجارية في التاريخ الاقتصادي ،

المالية[2] " ،"انتهى" بعد توقيع رئيس الولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب "لاولى مراحل اتفاق تجاري شامل مع الصين " و قد علق ترامب معتبرا أن " الاتفاق يشكل محطة تاريخية لم يسبق أن تم تخطيها مع الصين ، في اتجاه اتفاق تجاري عادل و متبادل بين الولايات المتحدة و الصين " .
" كما جاء برسالة الرئيس الصيني لترامب أن الاتفاق سيكون مفيدا للصين و الولايات المتحدة و العالم أجمع " .[3]
يبدو و كان الأمر قد حسم بين العملاقان الاقتصاديان بعد إمضاء الاتفاقية التجارية الأمريكية-الصينية، الا ان الأمر ليس كذلك كما اعتبر البعض .
حيث أن الملاحظ ان **تاريخ إمضاء الاتفاقية يتزامن** مع **ظهور فيروس كورونا الجديد في مدينة ووهان !**

حيثأن الاتفاقية أبرمت بتاريخ **15 جانفي2020**في حين أن ظهور فيروس الكوفيد-19 كان بتاريخ **ديسمبر 2019!**
" و هنا يمكننا القول بأن انتشار الفيروس الخطير في الصين ، يعد بمثابة مرحلة حاسمة في الصراع الأمريكي الصيني ، حيث أنه يقدم نقاط إضافية لواشنطن في صراعها التجاري مع بكين ، من خلال مزيد من الاجراءات الأمريكية المتوقعة تجاه كل ما هو قادم من الصين ، سواء من الأشخاص أو المنتجات ، بذريعة المخاوف من تفشي المرض بين المواطنين الأمريكيين ، و بالتالي التنصل من التزامات واشنطن رغم التوصل إلى اتفاق مبدئي يفتح مجال إلى جولة جديدة من المفاوضات بين الجانبين " ،" ... و بالتالي يبقى الفيروس القاتل **فرصة أمريكية لفرض مزيد من الضغوط خلال التفاوض مع المسؤولين الصينيين لاجبارهم على تقديم المزيد من التنازلات [4]."**

فالقوى المسيطرة تحتاج لأن تبرز على الساحة العالمية كقوة اقتصادية عظمى، و لا يجب أن تظهر قوى منافسة لها و قد يكون ذلك هو سبب نشرها لهذا الفيروس حتى تتدهور اقتصاديات بقية الدول و تبقى هي الأقوى عالميا.
ان هذا الرأي لا يمكن الجزم بصحته و لكن أيضا لا يمكن دحضه .
حيث أن الاتهامات التي تبادلتها كل من الصين و الولايات المتحدة الأمريكية قد

---

[2] (DW-Deutsche Welle)- (- تصعيد الحرب التجارية بين واشنطن و بكين

[3] - Deutsche welle- - DW كل ما تحتاج معرفته عن اتفاق التجارة الأمريكي الصيني .. من انتصر في الحرب؟)

[4](بيشوى رمزي ، "كورونا" .. نقطة الحسم في الحرب التجارية بين أمريكا و الصين " ، اليوم السابع -رئيس التحرير خالد صلاح-)

أمامة حبورية

تفتح المجال لتأييد القول بأن فيروس كورونا الجديد لم ينشأ صدفة .
فقد **"تبادلت الولايات المتحدة والصين الاتّهامات** بشنّ حملات **لتشويه السمعة** بعدما **تحوّلت جائحة كورونا إلى موضوع خلافي جديد بين القوتين العظميين.**
وجاء تبادل الاتهامات في اليوم الذي أعلنت فيه منظمة الصحة العالمية أن عدد الوفيات والإصابات بالفيروس في أنحاء العالم تجاوز ما سجل في الصين.واستدعت واشنطن السفير الصيني للإعراب عن احتجاجها على ترويج بكين لنظرية مؤامرة **تشير إلى وقوف الولايات المتحدة وراء ظهور الفيروس،** لقيت رواجا على وسائل التواصل الاجتماعي."

"و قد أطلق المتحدث باسم الخارجية الصينية "تشاو لي جيان" تغريدة اعتبر فيها أنّ "الإصابة الأولى" بفيروس كورونا المستجدّ الذي باتت منظمة الصحة العالمية تعتبره جائحة، **أتت من الولايات المتحدة وليس من مدينة ووهان الصينية."**

"وفي تغريدته كتب "تشاو" المعروف ببياناته الاستفزازية أنّ **"الجيش الأميركي ربما جلب كورونا إلى مدينة ووهان**. كونوا شفافين وانشروا ما لديكم من معلومات**!** الولايات المتحدة تدين لنا بتفسير".

من جهته أصدر "يانغ "تحذيراً صارماً للولايات المتحدة من أنّ أيّ محاولة لتشويه سمعة الصين مصيرها الفشل"، وفق ما أوردت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" الرسمية في خبر عن المحادثة الهاتفية.

"وأوردت شينخوا أن يانغ أشار إلى أن "عددا من المسؤولين الأميركيين يطلقون افتراءات بحقّ الصين وجهودها لمكافحة الوباء ويوصمون البلاد ما يثير غضب الشعب الصيني".
"وحضّ الجانب الأميركي على تصحيح سلوكه الخاطئ فوراً ووقف توجيه اتّهامات للصين لا أساس لها".[5]

تحطيم اقتصاد دولة الصين قد يكون هدفا أساسيا ارادت به الولايات المتحدة الأمريكية المحافظة على المرتبة الأولى عالميا دون منافسة من نظيرتها الصين ،

[5](اورونيوز - Euronewsواشنطن و بكين تتبادلان الاتهامات بسبب "نظرية المؤامرة " حول فيروس كورونا)

أمامة حبورية

علما و أن هذه الأخيرة هي ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية .
و ذلك يكون من خلال تركيز فكرة أن اقتناء منتجات الصين قد يودي بحياة مستخدميها إلى الموت .

الملاحظ في هذا الإطار أنه يوجد ما يدعم هذه الفكرة ، حيث أن المتمعن في تفاصيل السلسلة التلفزيونية المتحركة المعروفة باسم The Simpsonيجد، حسب ما لاحظه العديد من الأشخاص، أنه تكهن بفيروس الكورونا رغم انه تم عرضه سنة 1989 .

فقد جاء في في الجزء 4 من الحلقة 21 من السلسلة أن أحد الشخصيات التي تقيم في الولايات المتحدة الأمريكية ،قامت باستراد الة لعصر البرتقال من مصنع يوجد في مدينة Osakaالتابعة لدولة الصين ، و حيث أن أحد العاملين بالمصنع كان مصابا بنزلة برد و اخبر زميله في العمل الا يخبر رئيسه بالامر ،و في خضم ذلك و قبل غلق الصندوق الذي يحمل المنتج، قام بالسعال داخله .
بعد إرسال الطرد و تسلمه من قبل المشتري، أدى فتح هذا الأخير للصندوق لإصابته بالعدوى، و بالتالي كل من قام باستيراد منتج من الصين أصيب بالعدوى، إلى أن أصبح الأمر خطيرا ،و ازدادت حالات الإصابة لدى عدة

أشخاص في الولايات المتحدة الأمريكية، و كانت الاخبار تدعو المواطنين بالبقاء في المنزل مع إعلانهم عن عدد الحالات التي تزداد بسبب هذه العدوى.

الأمر يبدو غامضا و مريبا!

كيف لسلسلة تلفزيونية ظهرت في القرن 20 أن تتنبأ بما نعيشه اليوم في القرن 21 !!

لماذا كانت الفكرة الأساسية في نقل الفيروس في هذه السلسلة هي البضائع القادمة من الصين ؟؟ **هل ان هذا يؤكد فكرة أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي نشرت فيروس الكوفيد-19 و ذلك لضرب اقتصاد الصين من خلال بث الخوف في العالم بأن الصين،** على اعتبار أنها تحمل دائما أوبئة تتسبب في نشرها في العالم و تؤدي إلى الوفاة ، **لا بد من التخلي عن خدماتها من خلال التوقف عن اقتناء المنتجات الصينية؟؟**

لا أحد يعلم . قد يكون ذلك صحيحا ،خاصة و أن الصين و الولايات المتحدة الأمريكية أكبر المتنافسين الاقتصاديين في العالم ، و قد يكون ذلك غير صحيح . هناك عدة مصادر قامت بنفي الفكرة التي تدعي أن سلسلة"The Simpsons تتكهن بالفيروس الجديد .

حيث أن وكالة الأنباء العالمية (AFP،)

[6]اعتبرت أن ذلك غير صحيح خاصة وأن الفيروس المقصود في السلسلة ليس الكوفيد-19 و إنما هو "فيروس اوساكا " و أيضا بعد التحريات التي قاموا بها من خلال إرسال بريد إلى منظمة الصحة العالمية فإن هذه الأخيرة أكدت أن الفيروس لا ينتقل عبر مجرد لمس الطرد من الخارج ، و أن " "الفيروسات لا تستطيع البقاء على قيد الحياة أكثر من بضع ساعات على مواد مثل الورق أو الكرتون".

يبدو أن التبريرات التي نفت من خلالها وكالة الأنباء AFTما جاء حول السلسلة الكرتونية The Simpsonتبدو غير مقنعة ، فلا يكفي الحكم بظاهر الأشياء بل لا بد من سبر أغوارها و قراءتها من عدة زوايا لفهم ما يدور في العالم.

[6] AFT (Agence France-Presse (AFP) هي وكالة أنباء عالمية توفر تغطية سريعة وموثقة وكاملة في الفيديو والنصوص والصور والوسائط المتعددة ورسومات الكمبيوتر للأحداث التي تصنع الأخبار الدولية. من الحروب والصراعات إلى السياسة والاقتصاد والرياضة والترفيه إلى التطورات الرئيسية في الصحة أو العلوم أو التكنولوجيا

مهما يكن من أمر، لا يوجد ما يؤكد او ينفي بصورة مطلقة أية فرضية مطروحة في ظل ظهور الفيروس الجديد .

الغاية من انتشار الفيروس ، حسب الآراء التي تؤيد "نظرية المؤامرة"، **هو زعزعة الاقتصاد الصيني من قبل منافستها الولايات المتحدة الأمريكية، و جعل العالم على خوف و رعب دائمين من كل ما يصدر عن دولة الصين بما أنها "بؤرة" لنشر الأوبئة في العالم منذ قرون .**

ان المشهد الاقتصادي العالمي يوحي بأن الخلاف الصيني-الأمريكي ،على الرغم من "الاتفاق" بينهما، إلا أن الخلاف يبقى قائما و أن الاتفاق هو فقط ظاهري .

سواء كانت هذه الفرضية صحيحة او لم تكن كذلك ، إلا أن إقرارها ضروري لما فيه من أهمية كبرى و أدلة متعددة و متشابكة تطغى على المشهد الاقتصادي العالمي.

النظرة الموضوعية الشاملة للأحداث التي يعيشها العالم لا تقتصر على الجانب الاقتصادي و إنما كذلك الجانب السياسي .

حيث أن المشهد السياسي يطرح عدة تساؤلات في ظل ظهور فيروس كورونا الجديد، و ذلك عند إجراء بعض **الملاحظات الهامة و الدقيقة و الغامضة. هذه الملاحظات تتمثل في زمن ظهور الفيروس و تزامنه مع حدث هام ظهر على الساحة العالمية و هو ما سمي "صفقة القرن".**

ما علاقة صفقة القرن التي اتخذها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ،بانتشار فيروس الكوفيد-19؟

الإجابة ستكون في الفقرة الثانية من الجزء الأول من التحليل و التي **ستطرح عدة تساؤلات و فرضيات مرعبة و دقيقة لا بد من فهمها و استيعابها حتى يتسنى معرفة الحقيقة معرفة متكاملة.**

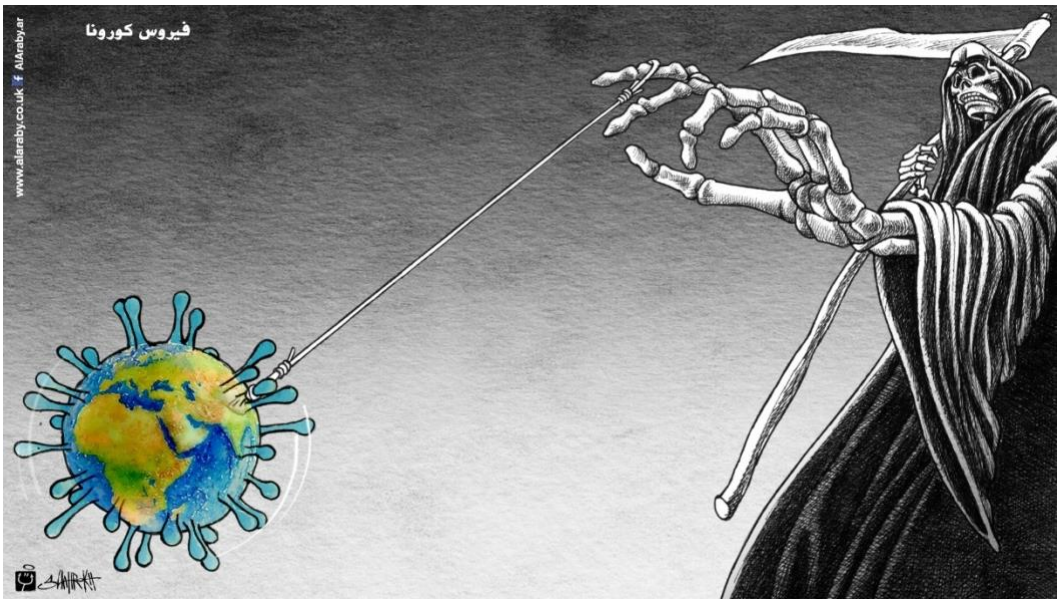

2-الأسباب السياسية: الولايات المتحدة الأمريكية و" فرض" خطة السلام:

"... وحينما يعاني العالم كله القلق ، فلن يدل هذا الا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا ، نحطم صلابته العظيمة الفائقة ، و حينما تبدأ المؤامرات خلاله فإن بدءها يعني أن واحدا من أشد وكلائنا إخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرة". [7]

ما قيل هو عين ما يحدث بل أصدق!
العالم يعيش قلقا عظيما ، هذا ما أرادوه و قد حصل فعلا .. و حسب تقديرهم هو أمر ضروري و غايته "تحطيم صلابة عظيمة فائقة " . فالعالم يدعي القوة إلا أن فوق كل قويٍّ قويٌّ.
حيث أن **رفض العالم او أغلبهم لصفقة القرن فيه من الجرأة و القوة ما يستدعي تحطيمها !**

قد يطرح التساؤل، ما دخل "صفقة القرن " التي اتخذتها الولايات المتحدة

[7](الخطر اليهودي - بروتوكولات حكماء صهيون، اول ترجمة عربية امينة كاملة مع مقدمة تحليلية في مائة صفحة ، تقدير الكتاب و ترجمته للاستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، الطبعة الرابعة ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان ، ص 175.)

الأمريكية، في بروتوكولات حكماء صهيون التي نظمها الصهيون ، و ما علاقة كل هذا بالفيروس الجديد ؟؟

الإجابة تقتضي الملاحظة الدقيقة للوصول إلى استنتاج منطقي قد يصيب و قد يخيب .

من الواضح أن بروتوكولات حكماء صهيون جاء فيها من بين ما جاء هو ما سبق بسطه و هو التالي :

.. وحينما يعاني العالم كله القلق ، فلن يدل هذا الا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا ، نحطم صلابته العظيمة الفائقة ، و حينما تبدأ المؤامرات خلاله فإن بدءها يعني أن واحدا من أشد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأس هذه المؤامرة".

"العالم يعاني القلق " و هذا فعلا ما نشهده ، و سبب هذا القلق هو وجود الوباء المنتشر في أنحاء العالم اي فيروس كورونا او كوفيد-19 الذي احدث ضجة و زعزعة هزت أرجاء العالم !!

حسب حكماء صهيون القلق هو أمر لا بد أن يحصل حتى" نحطم صلابته، اي العالم ، العظيمة الفائقة " . و في هذا القول اقرار بأن العالم أظهر إلى حد ما صلابته مما توجب تحطيم هذه الصلابة . و **عند الرجوع إلى الأحداث المستجدة في العالم و نلاحظ ما الذي يمكن أن يوحد العالم في صلابتهم نجد أن صفقة القرن تطفو على سطح الأحداث الأكثر قربا من التحليل المزمع بسطه .**

حيث أن صفقة القرن بعد صدورها ابدى العالم صلابتهم من خلال رفضهم لهذه الصفقة ، و بالتالي لا بد من تحطيمها (اي تحطيم صلابتهم) .

الولايات المتحدة الأمريكية هي التي اتخذت قرار صفقة القرن و هذه الأخيرة هي قرار لصالح إسرائيل بشكل واضح . إذن إسرائيل تتفق مع "أشد وكلائها اخلاصا" اي الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذ المؤامرة ، و الوسيلة في تنفيذها هي جعل العالم قلقا من خلال نشر فيروس قاتل ، فيظهر "اولئك الذين يظهرون كأنهم النمورة هم كالغنم غباوة و رؤوسهم مملوءة بالفراغ " [8]

العالم فعلا في قلق تام ينتظر مصيره ..و **الخوف من الموت** هو السبب الرئيسي في **القلق** الذي تشهده البشرية .. الا ان" **كل إنسان لا بد أن ينتهي حتما بالموت،**

[8]نفس المرجع، حكماء صهيون . ص 176

و الأفضل أن نعجل هذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا لا الناس الذين يقدمونه " .

جميع من على الأرض توحدوا في الحديث عن أزمة يشتركون فيها الا انهم تفرقوا بعد غلق الحدود بين البلدان في العالم .. !!

أمر لا يمكن تصديقه !! فبعد أن تطورت الحياة و أصبح التنقل بين أرجاء العالم أمر في غاية من السهولة.. و بعد أن "انتهت " الحروب بين دول العالم و "حل السلام " .. و بعد أن أصبحت الأدفاق بمختلف مجالاتها أكبر دليل على تطور العالم و انفتاح الحضارات .. بعد كل ذلك، اليوم للاسف **العالم يشهد تراجعا مخيفا !!**

في **وقت قصير جدا توقف الزمن !!**

العالم يتخذ اجراءات صارمة تراوحت بين

إغلاق المدارس و الجامعات و الأماكن العامة !

وصولا إلى **حظر التجول** في بعض الدول .. اذ بدت مواقع تعج بالسياح **خالية !!**

تم **غلق** المقاهي و النوادي و المراكز التجارية !!

أعلنوا **إغلاق** جميع المساجد و الكنائس بما في ذلك المسجد الأقصى و مكة المكرمة!!! و وقع **إيقاف** إقامة صلاة الجمع و الجماعات..

تم **تعليق** جميع الرحلات الداخلية.. !

وقع **إغلاق** مؤقت للشواطئ و الحدائق و المسابح و دور السينما و صالات التدريب الرياضية ... !

البلدان **خالية** و **مغلقة** !! الحدود البرية البحرية و الجوية **مغلقة** !!

العالم يشهد **حالة طوارئ** !!

فعلا هي **اجراءات صارمة و مزعجة و مؤلمة** ..

من كانوا يجتمعون في مختلف الفضاءات و لعدة غايات ، **تفرقوا** !

المشهد العالمي بأكمله **مريب** و **مخيف** !! بل و **مضجر** !! الحركة **توقفت** ! البهجة التي كانت تبعثها دور السينما و المسابح **توقفت** ! لا يمكن سماع قهقهات متعالية تأتي من المقاهي تدل على السعادة و الألفة بين الأصدقاء..

الخوف يجتاح أرجاء العالم! بل إن بعض العائلات في مختلف أنحاء العالم و أرجائه **تبكي** بصوت يسمعه الجميع !!

التساؤل المطروح لماذا كل هذه **الأحداث المزعجة** و **المخيفة** و **المبكية** ؟! لماذا ينتظر كل العالم **أمرا مجهولا** !

لا أحد يعلم كيف حدث كل هذا و إلى أي مدى سيبقى ساريا ..

أمامة حبورية

لا أحد يعلم **متى سينتهي هذا الكابوس المزعج..**

" إن لم تكن غير مفهومة، فيجب أن تكون غامضة ، و إذا لم تكن لا هذه و لا تلك، فلا بد أن تكون غير قابلة لإثبات العكس "[9]

فعلا فإن المشهد العام للعالم قد يبدو احيانا غير مفهوم الملامح ، فلا أحد يعلم كيف ؟و من؟ و لماذا ؟ ، إلا أنه هناك من يرى أن الأمر واضح و مفهوم فقد يكون سبب انتشار الفيروس مفتعلا من القوى المتحكمة في العالم او أن يكون فيروسا متجددا كما حصل في الماضي منتشرا من الحيوانات .
اذا افترضنا أن **الفيروس صنع بشري** فإن الأسئلة ستطرح حول **الغاية** من ذلك و **الجهة المتهمة** و ماهي **الإثباتات** و **الأدلة** في ذلك الي غير ذلك ...
و لو اعتبرنا أن مصدر الفيروس حيواني كذلك طرحت الأسئلة و تمت البحوث والدراسات العلمية حول ما إذا كان الحيوان هو الخفاش او آكل النمل او هو مزيج بين فيروسان مختلفان..
في كل الأحوال **لا شيء يثبت او ينفي أيا من الفرضيات المطروحة لذلك يصح القول " إن لم تكن غير مفهومة ، فيجب أن تكون غامضة " و هي فعلا غامضة خاصة و إنها مسألة دقيقة و الشائعات قد تكون وهما و قد تكون حقيقة .**
في الحقيقة **البشر** في مثل هذه المرحلة الحساسة فعلا هم **"لا يؤمنون إيمانا أعمى الا بالأشياء التي لا يفهمونها "** [10]و هو ما يسمح للقوى المتحكمة في العالم من السيطرة على المجتمعات بشتى الوسائل التي تختارها، ف**"من حسن حظهم أن الناس لا يفكرون "** (هتلر) ، **"انهم يعاينون الحقائق فحسب ، و لكن لا يتنبؤون بها ، و هم عاجزون عن ابتكار اي شيئ .."**
قد تثار بعض التساؤلات التي لا تهدف إلى الحصول على إجابات بقدر الوصول إلى استنتاجات قد تصيب و قد تخيب .
متى **ظهر فيروس كوفيد - 19 اول مرة في العالم ؟**
تبدو الاجابة بديهية فقد ظهر بتاريخ **ديسمبر 2019**

[9](المؤمن الصادق - أفكار حول طبيعة الحركات الجماهيرية - ايريك هوفر، ترجمة دكتور غازي بن عبد الرحمان القصيبي ، مؤسسة الانتشار العربي - هيئة ابو ظبي للثقافة و التراث ، الطبعة الأولى 2010، ص 134.
[10](ص ١٣٣ المؤمن الصادق)

أمامة حبورية

بعد أن تم اكتشافه في مدينة في الصين تدعى ووهان. [11]
متى **انتشر وباء الكوفيد-19 في أرجاء العالم؟**
"يبدو أن معدل انتقاله قد ارتفع في **منتصف جانفي2020** "
في المقابل عند العودة للنظر إلى **المشهد العام العالمي** و التساؤل عن أهم الأحداث التي وقعت في هذه الفترة نلاحظ أن **حدثا هاما** يتمثل في **اقتراح فكرة صفقة القرن** من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب و ذلك بتاريخ 26 **جوان 2019** ، ثم **اعلن عن الخطة رسميا** بتاريخ **28جانفي2020** !
التساؤل المطروح هل ان هذا التزامن صدفة ام هو مفتعل ؟
هل هي صدفة أن يكون **زمن اقتراح صفقة القرن** يكون بتاريخ **جوان 2019** ، يليه بعد ذلك **"ظهور " فيروس الكوفيد-19 في ديسمبر 2019 ؟!!**
ماذا عن تاريخ **اعلان ترامب للصفقة الذي كان بتاريخ 28 جانفي 2020** أليس تاريخ **انتشار الفيروس في كافة أنحاء العالم كان في شهر جانفي2020** أيضا؟!!

هل هي صدفة ام خطة لا بد من تنفيذها !!

في الحقيقة الاجابة ترد صلب بروتوكولات حكماء صهيون كالتالي:
"بهذه الوسائل نستاصل جذور الاحتجاج ضد أوامرنا.." .
لئن كان الأمر يبدو **غامضا** و لا سبيل للجزم بما تم إقراره من فرضية ، الا ان الملاحظ بشكل **جدي** هو أنه يوجد **تشابه في الأحداث،** حيث "ان الخطاب مختلف لكن الجديد قليل .."
في هذا الإطار لا بد من التلميح الى **أمرفي غاية من الدقة** و **الغموض** عبر **العودة إلى أحداث تاريخية** و محاولة إسداء بعض الملاحظات الهامة .
الملاحظ أن **الكورونا هو فيروس ظهر سابقا** تحت اسم **"السارس"** و هو من عائلة الكورونا و ذلك **بتاريخ 31 اوت 2003** و عند التدقيق في **المشهد العالمي** آنذاك نلاحظ أن **حدثاهاما** كان بارزا على الساحة و هو **غزوالعراق** و ذلك بتاريخ **20 مارس 2003 !**
هل ان هذا من قبيل الصدفة ام هي إستراتيجية تعتمدها القوى العظمى كلما اقتضت الضرورة ؟!

[11] (The LANCET -Clinicalfeatures of patients infectedwith 2019 novelcotonavirus in Wuhan , China .PlumXMetrics.)

تساؤلات اخرى محيرة قد تطرح، من قبيل **لماذا لم يغزو فيروس السارس كامل أنحاء العالم** كما هو الحال مع الكوفيد-19؟ هل لان الكوفيد-19 ينتشر أسرع بما أنه توجد حركية مجالية أكثر من تلك التي كانت في زمن السارس ؟! أم **أن القضية في زمن الكوفيد-19 أشد حساسية و دقة من تلك التي في زمن السارس ؟!**

اتجهت أصابع الاتهام نحو الولايات المتحدة الأمريكية في هذا الإطار، إلا أن التساؤل المطروح ، هل أن كل من اتهم الولايات المتحدة الأمريكية معرض للخطر ؟!

الواضح أن **المطلوب من نشر الفيروس ، ليس أن يخرج "العباقرة " من الناس من سباتهم يتهمون الولايات المتحدة الأمريكية أنها هي من تسببت في نشره ، فلو كان ذلك كذلك لما تجرأ أحد على قول ذلك ، لأنهم سيُعتبرون" رؤوسا قد أينعت و بالتالي يحين قطافها "** . فتقع إجابة المتهمين لأمريكا بطريقة "سلمية " و ذلك عبر عقاب كل من تجرأ و قال ذلك، بعد أن تثبت أنه لا يوجد ما يؤكد ما قالوه عنها ،و بالتالي فهو ادعاء باطل .

في الحقيقة ليس الأمر بهذه البساطة فلم تعد الأمور تأخذ بالطريقة المتعارف عليها لان الآثار ستكون معروفة مسبقا و الدليل هو ما جاء به كل من اتهم أمريكا بأنهم يتحملون مسؤولية اتهاماتهم.

ان **المطلوب من نشر الفيروس عمدا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية** ،هو أن **تتأكد** من حصول العلم لدى جميع البشر في مختلف أنحاء الارض **أن أمريكا هي من قامت بنشره ! و هو ما حصل فعلا .**

حيث نرى العديد من الأشخاص الذين **يتهمونها** ،و **يتحملون مسؤولية اتهامهم، يعتقدون أنهم يقولون أمرا خطيرا** قد تعاقبهم من جرائه ،و هو ما لن يحصل .

ان حصول العلم لدى الجميع **بقدرة** الولايات المتحدة الأمريكية **على نشرفيروس في كامل انحاء العالم** هو **اعتراف صريح بأنها قوةعظمىق قادرة** على **السيطرةعلى العالم** بشتى الوسائل التي تختارها بمحض إرادتها و ما على بقية الشعوب الا انتظار النتائج ، **"فالأقوياء يفعلون ما يستطيعونه بينما يعاني الضعفاء ما يتحتم عليهم "**

يجب أن يكون العالم على **يقين لا يطاله شك،** أن الولايات المتحدة الأمريكية **قادرة، عن طريق نشر فيروس لا يرى بالعين المجردة ،أن تعطل الحركة في مختلف أرجاء العالم و أن تغلق كل المنافذ الحدودية و تعزل البلاد و العباد !**

فعلا كوفيد_19 الجديد **تمكن** من **عزل العالم**، و جعله **شاغرا** و **مخيفا** .. **اغلقت الحدود.. لزم الناس بيوتهم .. حل الخوف أرجاء العالم...**
و الإعلام ابدع في إنجاز مهمته على اكمل وجه **!** فهو ككل مرة يثبت أنه من افضل الوسائل التي تستند إليها القوى العظمى في العالم للتحكم فيه .
فعبر **التهويل و التخويف** و **التصريح اليومي بنسب الوفيات** ، و كأن الوفاة لا تحصل الا بسبب الكورونا ، تتعالى الأصوات في مختلف أرجاء العالم باتباع التعليمات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية للتوقي من هذا الفيروس الجديد و **نشر الذعر بين الأشخاص عبر" وكلاء الأخلاق" الذين يعتقدون أنهم" القاطرة التي تسحب الشاة . "**
لا بد و أن يكون العالم على **يقين تام** بأن **لكل بطش هناك من يعلوه !** يجب أن يدركوا أنهم **مسيرون** و **ليسوامخيرين !** لا بد أن يعترفوا بذلك **!** و حقا **تمكنت** الولايات المتحدة الأمريكية من **اقتلاع الاعتراف** من **الجميع** و **نجحت في ذلك** .
لا بد أن تعترف الدول أن الخطة قد نجحت .
يقال : " لو كنت أعلم النهاية لما كنت قد بدأت " .
النهاية فعلا نعلمها **!**
بالكتب و بالأفلام و بالأحداث المتشابهة في التاريخ فإن النهاية تبرز بجلاء .
العلم حاصل و الجاهل لا يعذر بجهله !
ما أشد ضعف البشر رغم تظاهرهم بالقوة!! و ما اقل إدراكهم، او لعلها قلة حيلة منهم، لا يستطيعون حتى لو كانوا يعلمون، أن يفعلوا اي شيئ او يغيروا النهاية .. اللعبة واضحة المعالم و مدروسة بشكل في غاية من الدقة ، و الخطة تطبق بحذافيرها .
"يا لها من خيبة قذرة و يا لتنفيذها بمهارة و إتقان و جسارة! " هذا ما نجده بصريح القول في بروتوكولات حكماء صهيون.
فعلا هي خيبة قذرة لأن الجميع " يعلم" قواعد اللعبة و مراسم الخطة و الجميع يدرك النهاية جيدا و **لكن للاسف الجميع ينتظرون حكوماتهم تطمئنهم عبر خلاص اداءاتهم و الترفيع في أجورهم ... و أيضا طمانتهم من هذا الخطر القاتل الذي ليس لهم الا ان ينتظروا مصيرهم و يتهمون أمريكا!..**
حقا **" يا لتنفيذها بمهارة" لأن الخطة لا تظهر قيمتها الا متى تم تطبيقها بنجاعة** .
إذن لينتظر العالم قدره فاما أن يموت " بالفيروس الأمريكي " او أن يعيش منتظرا أمريكا إخراجه من هذا الخطر القاتل!.

أمامة حبورية

"الأهم هو أن نستعمل العواطف المتاججة في اغراضنا بدلا من اخمادها و ان نشجع أفكار الآخرين و نستخدمها في اغراضنا بدلا من محوها ".
هذا ما صرحت به بروتوكولات حكماء صهيون و فعلا هذا ما نشهده في القرن الحادي و العشرين .
وباء قاتل تسبب فيه فيروس لا يرى بالعين المجردة **افزع ربوع العالم** و **أصبح وحشا يهابه الأسود او من يظنون انهم كذلك.**
صحيح أن هذا الفيروس فتك بالعديد من الأشخاص في مختلف أنحاء العالم و صحيح أيضا أنه لا بد من الوقاية منه لحماية العنصر البشري و لكن لا بد أن يتذكر الجميع ان ما يعيشه العالم اليوم بسبب فيروس الكورونا الجديد هو أمر محتم في عدة دول في العالم يعيشونه كل يوم و دون أن يكون هناك حد يحد من ذلك .
عدة بلدان تعيش أوبئة و امراض تحد من حياة الآلاف من البشر .. لا أحد يهتم .. لن يفزع أحد الا حينما يطاله السوء...
ستتاجج العواطف حينما يشعر كل من على الارض أن الموت يقترب كل يوم!
نعم الجميع يخافون الموت رغم يقينهم بأنه أمر لا بد أن يطال جميع الناس حتى أولئك الابطال . **الا ان البقاء على قيد الحياة لمدة اطول أمر لا بد منه للحصول على مزيد من المال و شتم أصحاب النفوذ و الحكام .**
ان وسائل الإعلام و وسائل التواصل الاجتماعي تمكنتا بابداع من **زعزعة عرش النفوس المطمئنة** .. و تمكنتا من إيصال فكرة الحفاظ على الصحة و الالتزام بالتعليمات التي تتخذها منظمة الصحة العالمية فمن خلال تقنياتها "التوعوية" تمكنت من "توعية" البشر و تحقيق النتيجة المرجوة بنجاح.
حيث أن البقاء في المنازل و الالتزام بقواعد حفظ الصحة العالمية من تعقيم و تنظيف هو ليس من قبيل التعتيم بل هو عين الوعي و التفكير!
ان كل أشكال التقبيل و التسليم هي من الأمور الخطيرة و الممنوعة على جميع البشر !!
أمر **مزعج** و **مضجرالا ان مصير البشرية متوقف حول احترام هذه القواعد !**
لعل احترام قواعد حفظ الصحة من خلال البقاء في المنازل يمكن قراءته بأسلوب" نظرية المؤامرة " أنه يمنع على من يتجاوز حدوده ، بالخروج من منزله او من بلده، و التدخل في شؤون أسياده من القوى المتحكمة و الامرة في العالم ، و لو انه قد تجرأ على ذلك و اظهر بوادر مخالفته للأوامر فإن مصيره الموت ! لذا حتى تحافظ على حياتك لا بد أن تبقى في منزلك و أن لا تتدخل في

شؤون من يعلوك.
لعل رفض العالم او على الاقل أغلب دول العالم صفقة القرن التي اقترحها ترامب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية هو من قبيل التدخل في شؤون الجهات النافذة في العالم و بالتالي فهو خرق لقواعد حفظ الصحة العالمية مؤداه الهلاك لمن لا يتراجع عن تدخلاته و يلزم منزله .
قد يكون **التقبيل** و **التسليم** أيضا أمر ،بعد أن كان ذو دلالة إيجابية لما فيه من تعزيز للمشاعر الودية ، **أصبح حصوله ممنوع لان مصير فاعله هو الموت !!** او بلغة اخرى أكثر وضوحا فإن **حبكم لفلسطين** ووقوفكم في صفها سواء **برفض** صفقة "السلام" او حتى بالحياد الإيجابي،**لن يغير شيئا من قرارنا لان الصفقة ليست مقترح و إنما هي أمر لا بد منه حتى لو تطلب تنفيذه زعزعة العالم بأسره!!** و **من يمد يده من أجل "التسليم" على فلسطين** و الوقوف إلى جانبها **لا بد أن "يعمل على تعقيمها " فاراءه لا تعدو أن تكون سوى جراثيم قاتلة لا بد من محوها!!** اما بالنسبة لمن "يخرج عن السيطرة" و يتمرد مصرا على عدم اتباع تعاليم حفظ الصحة العالمية فإن موته يصبح افضل بكثير من بقائه على قيد الحياة!
و لعل **المحادثة** التي حصلت بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب و رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، أكبر دليل على عزمهم **نحو زعزعة العالم**، رغم أن العبارات كانت ديبلوماسية، لكنها تحمل شحنات تسلطية تنبؤ بعزمهم فعلا على "تغيير التاريخ " ! و معلوم أن تغيير التاريخ ليس أمرا بسيطا فلا بد أن يحصد آلاف التضحيات عبر العالم .. !

(لا بد من الإشارة إلى أن استعمال كلمات ديبلوماسية في خطابهم هو أمر لا بد منه لانه جزء من الخطة ، فلا يجب استعمال عبارات تكون ضدهم او تثبت التهم الموجهة إليهم ، والدليل على ذلك هو ما جاء بروتوكولات حكماء صهيون:
"يجب أن نأمن كل الآلات التي قد يوجهها أعداؤنا ضدنا ، و سوف نلجأ إلى ضم العبارات الأكثر تعقيدا و إشكالا في معظم القانون **-لكي نخلص أنفسنا-** إذا أصدروا حكام قد تكون طائشة او ظالمة . لانه سيكون هاما أن **نعبر** على هذه الأحكام **بأسلوب محكم، حتى تبدو للعامة من أعلى نمط أخلاقي ، و أنها عادلة و طبيعية حقا ".)**
حيث جاء على لسان **نتنياهو** في **خطابه مع ترامب** ما يلي :"انا مثلكم ، سيدي الرئيس ، أفهم حجم هذه اللحظة. معكم ، سيدي الرئيس ، أنا **على استعداد لاغتنام اللحظة و تغييرالتاريخ. أعلم أنه ستكون هناك معارضة. هناك دائما**

معارضة. أعلم أنه **ستكون هناك عقبات كثيرة على طول الطريق - الكثير من الانتقادات. لكن لدينا قول يهودي قديم: "إن لم يكن الآن ، فمتى؟ وإذا لم نكن نحن ، فمن؟"** . [12]

ما يؤكد ما سبق قوله من أن الانتقادات سيقع مجابهتها بعنف هو أيضا ما جاء ببروتوكولات حكماء صهيون و هو **أمر في غاية من الخطورة !!**

التالي:

انه ليلزمنا منذ اللحظة الأولى لاعلانه - بينما الناس لا يزالون ويتـألمون من آثار التغيير المفاجىء ، وهم في حالة فزع وبلبلة – أن يعرفوا أننا بلغنا من عظم القوة والصلابة والامتلاء بالعنف أفقاً لن ننظر فيه إلى مصالحهم نظرة احترام . سنريد منهم أن يفهموا أننـــا نتنكر لآرائهم ورغباتهم فحسب ، بل سنكون مستعدين في كل زمان وفي كل مكان لأن نخنق بيد جبارة أي عبارة أو اشارة إلى المعارضة (١) .

من بين قواعد حفظ الصحة العالمية أيضا هو الحرص على تغطية الأنف و الفم عند العطس بباطن الكوع او باستخدام منديل بدل اليد .
ربما كانت هذه القاعدة تدل على أن الرذاذ الذي ينتج عن العطس هو عبارة عن مواقف ، فبما أن مواقف الشعوب تمثلت في مخالفة" صفقة القرن "فلا بد من إدراك انه يجب وضع المنديل ثم التخلص منها في النفايات، بالتالي فإن اي موقف مخالف لصفقة القرن، مكانه النفايات، فهو عدم و لا يعتد به.

فيما تعد تغطية الأنف بباطن الكوع حتى يبقى الرذاذ ملتصقا بصاحبه، هي دلالة على أن المواقف الرافضة، لا بد أن يحتفظ صاحبها بها لنفسه فهي لا تنفع في شيئ و لن تغير شيئا!

[12] (The White House , Remarks by PresidentTrump and Prime MinisterNatanyahu of the State of Israel on Joint Statements. " Likeyou, Mr. President, I understand the magnitude of this moment. Withyou, Mr. President, I amprepared to seize the moment and change history. I know thattherewillbe opposition; there'salways opposition. I know therewillbemany obstacles along the way — muchcriticism. But we have an oldJewishsaying: "If not now, when? And if not us, who?")

اما بالنسبة لمن يخالف قواعد الصحة، و يصيب غيره، فإن مآله الحجر و السجن للتفكير، ثم لعل مصيره الموت او الخوف منه.
بالتالي فإن كل من يتمسك برأيه نحو مساندة فلسطين، و يحاول نشر رأيه، فإن رأيه لا يعدو أن يكون الا وباء يضع مصيره في خطر و مصير من يخالطه، و قد يودي بهم إلى الموت جميعا لان **" من يعوقنا على اغراضنا لا بد أن نعجل في نهايته" .**
لا بد من الإشارة إلى أن ما تم عرضه لا يعدو أن يكون سوىرأي ووجهة نظر يمكن التفكير فيها، قد تصح و قد لا تصح.

فلا أحد يعلم الحقيقة، و لا توجد إجابة مطلقة ، إلا أن الأمر يستدعي التفكير جديا من زاوية النظر هذه.

II- أسباب فيروس الكوفيد-19 الطبيعية:

يرى شق من الناس و الباحثين ان حقيقة فيروس كورونا الجديد ، لاتعدو أن تكون سوى أمرا طبيعيا و وباء يجب تجاوزه بحلول موضوعية او روحانية .

حيث نجد في هذا الإطار فرضيتان اساسا ، الفرضية الأولى علمية، و الفرضية الثانية دينية.

1-الفرضية العلمية:

بعد إنتشار فيروس الكورونا او كوفيد 19 في مختلف بلدان العالم و إصابته العديد من الأشخاص، طرحت عدة تساؤلات تدور حول حقيقة هذا الفيروس و سبب وجوده و انتشاره.
اختلفت الاجابات و تعددت ، و قد كانت من بينها أن اساس هذا الفيروس هي الخفافيش و اعتقد آخرون أنه

انتنشر عبر حيوان آكل النمل، بينما اعتبر شق آخر أن الفيروس هو حصيلة فيروسان لهما وجود سابق على وجود الكوفيد-19 و هذا الأخير هو نتيجة لإعادة تركيب بينهما .

حيث رجح علماء صينيون أن يكون فيروس كورونا الجديد، قد نشأ في الخفافيش مثله في ذلك مثل فيروس "سارس" .
فقد قال الأستاذ " شي تشن لي" و زملاؤه، في معهد ووهان لعلم الفيروسات ، أن تسلسل مجموع التركيب الجيني المأخوذ من 7 مرضى يتطابق بنسبة 96% مع

فيروس كورونا لدى الخفافيش ".
و أضاف استاذ علم الفيروسات في جامعة" ريدنغ " ، "ايان جونز" ، هذا الفيروس عبارة عن نسخة من "سارس" ، تنتشر بسهولة أكبر و لكنها تسبب ضررا اقل ". [13]
الملاحظ من خلال ما سبق عرضه ، أنه يوجد تبريران يدعمان فكرة أن الخفافيش هي مصدر فيروس كوفيد - 19 .
يتمثل التبرير الأول في أن فيروس كوفيد-19 يتشابه مع فيروس "سارس" ، على اعتبار أن هناك دراسات حددت عددا من فيروسات كورونا الشبيهة ب"سارس" لدى الخفاش الصيني .
و قد أشارت دراسات تطور السلالات إلى احتمالية عالية لكون أصل فيروس كورونا -سارس- من الخفافيش ثم انتقل إلى البشر اما مباشرة أو عبر حيوانات تواجدت في أسواق صينية . [14]

بينما يذهب التبرير الثاني الى اعتبار أن كورونا الخفافيش ،اي الذي يصيب الخفافيش ، يوجد بينه و بين كوفيد-19 تطابقا، و في ذلك دلالة حسب رأيهم أن الخفافيش هي المتسببة مباشرة او عن طريق الحيوانات بنقل الفيروس للانسان .
بالإضافة إلى هذه العلامات الدالة على أن فيروس كورونا الجديد متأتي من الخفافيش ، نجد تحليلات اخرى تأكد ذلك .
حيث أن" Jean -Pierre Vaillancourt "،و هو نائب مدير معهد بحوث الصحة العامة بجامعة مونتريال و استاذ بكلية الطب البيطري ، قد صرح بما يلي :
".. و هو مرض مشترك بين الحيوانات و البشر ، إذ حوالي 60% من أكثر من 1500 من الأمراض المعدية الموجودة في البشر هي أمراض حيوانية المصدر ، بالإضافة إلى ذلك يقول ، على مدى العقود القليلة الماضية ، كان حوالي 75% من الأمراض الناشئة الجديدة التي تؤثر على البشر ، من أصل حيواني ".[15]

[13] (سكاي نيوز عربية ، علماء صينيون: الخفافيش مصدر فيروس كورونا الجديد : أدلة على أن كورونا نشأ في الخفافيش .)
[14] (ويكيبيديا : فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة النوع 1)
[15] (l'Actualité , Jean-Bennoit le Gault , La Presse canadienne - coronavirus : le rôle potentiel de la chauve-souris)

إضافة إلى هذ التوجه ، يوجد شق آخر من الباحثين يعتقد أن مصدر الفيروس Covid-19يمكن أن يكون حيوان" " Pangolinاو آكل النمل .
حيث اوضح باحثان انه على اساس تحليلاتهما الجينية أن "- " Pangolinو هو حيوان ثديي صغير يتغذى على النمل و النمل الأبيض- ، ربما كان مصدر Covid-19 .

"الفرضية لا تزال معقولة : هذا الحيوان الصغير مستهدف للغاية من قبل الصيادين، لأنه مطلوب بشدة في الطب الصيني التقليدي. لذلك يمكن أن يكون خزان انتقال الفيروس إلى البشر او وسيط بين الخفافيش و البشر ". [16]
قد يكون حيوان آكل النمل مصدرا في إنتشار فيروس Covid-19حسب بعض الباحثين و لكن لا يوجد ما يؤكد هذا الأمر تأكيدا مطلقا ، قلها زالت الأبحاث قائمة و الظنون مطروحة و الأمر مرهون لدى الأطباء و الباحثين لحد الان .
توجد فرضية اخرى تعتبر أن فيروس كوفيد-19 هو "نتيجة لإعادة التركيب بين فيروسان مختلفان ".
فيروس كورونا الجديد المعزول من آكل النمل ،مشابه بنسبة 99% في منطقة معينة من بروتين S،على النقيض من ذلك ، فإن فيروس "راتجي 13 " المعزول من خفافيش حدوة فرس الوسطي متباعد للغاية في هذه المنطقة المحددة ، إذ تحتوي على تشابه بنسبة 77% فقط . هذا يعني أن فيروس كورونا الجديد المعزول من آكل النمل قادر على دخول الخلايا البشرية ، في حين أن الفيروس المعزول من خفافيش حدوة الفرس ليس كذلك .
" فيروس كورونا الجديد هو نتيجة لإعادة التركيب بين فيروسين مختلفين ، أحدهما قريب من الفيروس في خفاش حدوة الفرس الوسطي ، و الآخر اقرب الى فيروس آكل النمل ، و بمعنى آخر، هو فيروس يجمع بين فيروسين موجودان من قبل". [17]

[16] (Agence Science -Presse , Coronavirus : Retour à la chauve-souris)

[17](سكاي نيوز عربية - لغز أصل فيروس كورونا .. تحليل الجينوم يحمل "مفاجاة ")

يجب التشديد ،بعد طرح التصورات العلمية التي اتخذتها الأبحاث والدراسات لمعرفة أصل فيروس كورونا الجديد ، على أنه لا يمكن الجزم بصحتها ،على اعتبار أنه لا توجد إجابة قطعية عن حقيقة الفيروس و بالتالي تبقى مجرد فرضيات علمية مبنية على أبحاث قام بها العلماء و الباحثين قد تصيب و قد تخيب .

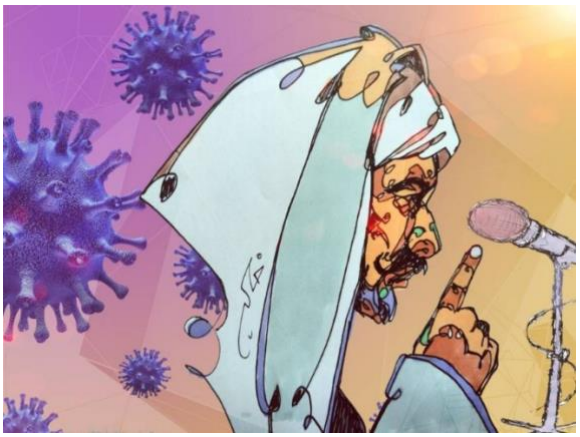

1- الفرضية الدينية:

هناك أيضا من يعتبر أن فيروس الكورونا هو وباء سلطه الله على عباده حتى يتذكرونه و ذلك لتفشي الفتنة و المفاسد على الأرض . حيث أن "الشيعة و المسيحيون ، على سبيل المثال ، اعتبروا أن "كورونا عقاب الاهي " , و قد جاء في أحد الصحف ما يلي : " في العالم الإسلامي وصلت أخلاق الأنظمة الرسمية إلى الحضيض، فأحلوا الحرام وسمحوا بارتكاب المعاصي والفواحش في أقدس الأماكن، وما هي إلا بضعة أشهر حتى جاءهم الوباء فحرمهم من التمتع بالحرام والتمتع بالحلال حتى ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وفي العالم الإسلامي أيضا حاربوا علماء الدين والدعاة إلى الله والمجاهدين فسجنوهم وقتلوا منهم فإذا بالوباء يحبسهم ويقتل منهم، لا فرق في ذلك بين حاكم ومحكوم، وبين غني وفقير، ومع ذلك لا نجزم إن كان ذلك عقابا إلهيا أم لا، ولكنني على يقين أن العودة إلى الله والحكم بأحكامه ونشر العدل والرحمة من شأنه أن يخفف عن المسلمين ما هم فيه، والعودة إلى الله لا تعني طبعا عدم الأخذ بالأسباب الأخرى للنجاة مثل الالتزام بتعليمات الوقاية لمنع الإصابة وانتشار الوباء على المستوى الفردي والمجتمعي."

إذن الملاحظ أن العديد من الذين يعتقدون أن الفيروس هو عقاب الاهي تم دحض رأيهم و ذلك على اعتبار أنه لا يمكن الجزم بذلك ، و قد أصدرت دار الإفتاء المصرية فتوة اجابت فيها على التساؤل :"هل أن فيروس كورونا عقاب و وباء من الله ؟ " ، جاءت الاجابة كالتالي: " الجزم بأن الوباء عقاب من الله لا يصح لان هذا الأمر غيبي و الذي على الانسان ان يفعله في مثل هذه الأزمات عموما أن يرجع إلى الله بالتوبة الصادقة و الاستغفار و يكثر من الأعمال الصالحة ، فهذا

من اسباب رفع البلاء ، والله تعالى يقول : " و أن يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ، و أن يردك بخير فلا راد لفضله" (سورة يونس 107) ، و في الوقت نفسه لا يهمل منطق الأسباب و ياخذ بها في الوقاية العلاج " و أضافوا، "يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: تداووا عباد الله ، فإن الله سبحانه لم يضع داء الا وضع معه شفاء (رواه ابن ماجه) ".

في الختام، رغم تعدد الفرضيات التي تحاول معرفة حقيقة الفيروس الغامضة ، إلا أنه لا أحد يعلمها. لكن يمكننا استباق الزمن و استقبال مستقبل مشرق راجين من الله أن "يخيب كل جبار عنيد " و ينهزم كل "مختال فخور" ، فمهما كبرت موازين القوى المتحكمة في العالم فلن "تبلغ الجبال طولا" .

أضيف في خاتمة هذا المقال، كلاما مجهول المصدر لكنه معبر بشكل رائع جدا، ساسوقه كما جاء، و كم وددت لو وجدت من كتبه لكنت قد ذكرته فشكرته.

الكلام هو التالي:

(*/رسالة الوداع/*

من *كورونا الى* الشعب التونسي :

وبعد وانا على وشك ان اغادر بلدكم الطيب اوجه اليكم رسالتي هذه راجيا منكم ان تولوها اهتماما بالغا . اخواني التوانسة لقد زرت بلدكم بالرغم منكم وقتلت منكم عددا قليلا لكني وجدت منكم شراسة وحنكة فزعت لها . فالكل تجند ضدي وحاربتموني بالدعاء و المعقمات والبخور و الخلطات حتى اصابني الذعر احيانا و إن ضحكت أحيانا أخرى ، و رغم انني حبست بعضكم في منازلكم و تهور بعضكم الآخر بالخروج لكنكم صمدتم و صمود اهل العقل أدهشني و أخافني .

إخواني وانا اغادر أوجه شكري لرجالاتكم الافداد من اطباء و اساتذة و ممرضين و أمنيين و منظفين و غيرهم ممن عمل بمسؤولية . كما أنني اطلب منكم اختيار منتخبين يقتسمون معكم المستشفيات اذا مرضوا حتى يهتموا بها لا منتخبين يطيرون الى دول اخرى ليتداووا هناك في مصحاتها ، فلقد لاحظت طيلة مقامي بينكم قلة اعتنائكم بالمستشفيات وقلة اهتمامكم بالتعليم لاحظت كثرة الفقراء منكم لاحظت ايضا إخواني التوانسة في هذه اللحظة الحرجة و الخطيرة التي سببتها لكم اختفاء المغنيين و المغنيات و التافهين و التافهات من حولكم بينما لاحظت ان من اجتمع عوضهم حولكم هم العلماء و الأطباء و المعلمون و الأمنيون و المنظفون و الإطفائيون . فإياكم و انا اغادر ان تقبلوا بالتافهين بعدها او تقبلوا بمن يفرضهم عليكم رغم أنوفكم و اوصيكم خيرا بالتلاميذ بالتلاميذ بالتلاميذ اكررها ثلاثا فإنني اعطيتكم الدرس اليوم انكم ستحتاجون من التلاميذ الطبيب لا

أمامة حبورية

المغني و ستحتاجون من التلاميذ صانع الدواء لا صانع التفاهة و ستحتاجون من التلاميذ تطوير المستشفيات و مختبرات التحاليل الدقيقة لا بناة الملاهي و المقاهي فقد لاحظت انكم تعشقون المقاهي و المرابَطةَ بها و طحن الوقت الشيء الذي اعتبرته استهتارا بي شخصيا و كأنكم في مأمن مني و من أمثالي . إخواني التوانسة في هذه الارض الطيبة ، لقد كنت لكم تذكرة و مجيئي كان للذكرى و إن الذكرى تنفع المؤمنين .

وختاما اقول لكم وداعا .

اخوكم كورونا).